

#تونس_تنتخب في أجواء احتفالية

كتبه نون بوست | 26 أكتوبر، 2014



في أجواء أشبه بالاحتفالية، توجه الناخبون التونسيون اليوم للإدلاء بأصواتهم في أول انتخابات تشريعية حرة تشهدها تونس منذ استقلالها عن فرنسا في مارس 1956.

الأخبار والصور بدأت بالتواتر من تونس منذ الصباح الباكر، كانت أولها للرئيس "المنصف المرزوقي" الذي رد بعلامة النصر على عشرات من الناخبين التونسيين الذين ردّدوا شعار "ارحل" لدى وصوله صباح اليوم إلى مركز الاقتراع بمنتجع القنطاوي السياحي بسوسة (شرق البلاد) في تمام الساعة 40 دقيقة للإدلاء بصوته.



“راشد الغنوشي” زعيم حركة النهضة وأبرز المرشحين في الانتخابات وقف في طابور طويل قبل وصوله للصندوق ثم الإدلاء بصوته بمركز الاقتراع في حي بن عروس، جنوبي العاصمة، ليقول: “أشعر بالاعتزاز للانتماء لتونس وامتنان كبير للأجيال التي سبقتنا وضحت منذ أكثر من 70 سنة من أجل برلمان تونسي ومن أجل الحرية”.



مراكز الاقتراع شهدت إقبالاً كبيراً منذ الساعات الأولى، وتحدثت بعض وسائل الإعلام التونسية على أن نسبة الاقتراع وصلت إلى 30٪ خلال الساعات الأولى من فتح أبواب مراكز الاقتراع تحت حماية 80 ألف من عناصر الشرطة والجيش.

وشهدت الانتخابات بعض المواقف الغريبة - المفرحة منها والمحزنة في الوقت ذاته -، مثل توجه عريس وعروس في لباسهما إلى مراكز الاقتراع، كما ذبح تونسي خروفاً أمام مركز الاقتراع فرحاً بما أسماه انتصاراً، كما بكى شيخٌ كبير في السن لمنعه من الانتخاب لعدم وجود اسمه في السجلات، وذلك بعد غمس إصبعه في الحبر مما يعني منعه من التصويت في أي مكان آخر.

كل هذه المواقف وغيرها كانت أدعى لأن يطلق على الانتخابات التونسية بالعرس الديمقراطي الحقيقي بعيداً عن المسرحيات التي عادة ما تجري في الدول العربية تحت مظلة عسكرية أو دكتاتورية، وكتب التونسيون والعرب فرحاً على تويتر فقالوا:

في البدء كانت تونس ثم تلت مصر، سارت كل منهما في طريق. بعد حوالي أربع سنوات هاهي [#تونس تنتخب](#) بينما مصرٌ تنتخب. [#الربيع العربي](#)

— محمد أحمد (@Zeine77) October 26, 2014

الليبروجامية يلتزمون الصمت في [#تونس تنتخب](#) .. ينتظرون مصيبة تصير

ودم يسيا علشان ينطلق الردج..

كل هذا كره للحرية؟! افا بس

— إبراهيم القحطاني (@October 26, 2014) brhom)

مشكلة خصوم الربيع العربي أن نموذج التعايش والتدافع السياسي التي تقدمه تونس امام نماذج القهر والحروب يؤكد ايمان الشعوب بالحرية

[#تونس_تنتخب](#)

— مهنا الحبيل (@October 26, 2014) MohannaAlhubail)

[#تونس_تنتخب](#) وتهزم كل محاولات الثورات المضادة في إيقاف مسيرتها نحو التحول من الثورة إلى الدولة

إلى الأمام دائماً

— جابر بن ناصر المري (@October 26, 2014) JnAlMarri)

الجميل في الانتخابات التونسية انك تلاحظ حجم الوعي لدى الشعب ، اتوا للانتخاب وليس لهز الخصر امام اللجان كما حدث في دولة مالايسر

[#تونس_تنتخب](#)

— Adcd (@ghjkkdfd76) [October 26, 2014](#)

[#تونس_تنتخب](#)

العلم يجعلك حرا، والحرية تجعلك انسان

— الوقت يجمعنا? (@October 26, 2014) li_bertyme)

ألف مبروك لشعب التونسي
#تونس تنتخب #TnElec tn# تونس #TunisiaVotes
pic.twitter.com/mMbimkpo1W

— jumana (@jumano4) [October 26, 2014](#)

هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية ,, رحمت الباري عليك يالبوعزيزي
مبروك لتونس والعقبى للشعوب الثائرة والحرّة #تونس تنتخب

— محمد سامي (@Mohamad_Samy_) [October 26, 2014](#)

بما أتي حاليا في تونس ، فسأشهد اليوم لحظه إنتصار حقيقي ووحيد للربيع
العربي #تونس#تونس تنتخب #الدول العربية شنو موقعها من الأعراب

— محمد الشمروخ المطيري (@M_ALSHAMROUKH) [October 26, 2014](#)

عروسان تونسيان يقتطعان من وقت زفافهما للإدلاء بصوتيهما في الانتخابات
بالخارج #تونس تنتخب pic.twitter.com/6Q6BsOqDnm

— رائدة - البحرين (@RaedaSabt) [October 26, 2014](#)

#تونس تنتخب
نختار تونس الي نجبها .. لنحدد مصيرنا بأصواتنا و نمضي قدما لبناء تونس
الخضراء #TunisiaVotes pic.twitter.com/7u6zOC8GeY

— Nada Almohtasb (@NadaAlmohtasb) [October 26, 2014](#)

هنيئاً [#تونس](#) [#تونس](#) [تنتخب](#) [pic.twitter.com/nhf2UNHH0C](#)

— عامر السيد عمر, [October 26, 2014](#) (@AmerSO)

[#تونس](#) [تنتخب](#) اليوم أول برلمان (لفترة كاملة - 5 سنوات) في تاريخها, وفاء لكل من ضحى من أجل [#تونس](#) حرة مستقلة ديمقراطية

[pic.twitter.com/n1h3XX9W2C](#)

— Yusra Ghannouchi (@yusraghkh) [October 26, 2014](#)

بعد ساعة واحدة من انطلاقها.. نسبة المشاركة في [#انتخابات](#) [تونس](#) بلغت 20%.. يعني اكثر بقليل مما حققته انتخابات العسكر في [#مصر](#) خلال 3 أيام..

— Haythem Kehili (@KehiliHaythem) [October 26, 2014](#)

تونس التي بدأت الربيع العربي ، هاهي تكمل المسار الديمقراطي بإنتخابات برلمانية ، رغم محاولات التآمر على مكتسبات الثورة .. [#تونس](#) [تنتخب](#)

— جابر الحرمي (@jaberalharmi) [October 26, 2014](#)

[#تونس](#) [تنتخب](#) ..

اللهم احفظ أصواتهم من بيادات العسكر ودباباتهم واحفظها من شيوخ النفط وملياراتهم .. [pic.twitter.com/9pvW7WvItB](#)

— عمر بن عبدالعزيز ? (@oamaz7) [October 26, 2014](#)

